

السياحة المفرطة وتأثيرها على الاستدامة بالمقصد السياحي المصري

حنان أحمد علي عيد جودة^١، وفاء عاطف عبد المقصود^٢

^١ باحث دكتوراة - كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - المنوفية - مصر

^٢ مدرس مساعد - كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - المنوفية - مصر

ملخص البحث

السياحة المفرطة هي ظاهرة انتشرت في العديد من الوجهات الشهيرة مثل البندقية، برشلونة ودوبروفنيك وأمستردام وقد تفاقمت إلى حد كبير، مما أدى إلى مظاهرات واحتجاجات من قبل السكان. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لذلك ومع ذلك، فإن السياحة المفرطة ليست ظاهرة جديدة. منذ الستينيات، ذكر بعض المؤلفين الآثار السلبية للزيادة السياحية الطلب على المقيمين في العديد من الوجهات. الهدف من هذا البحث هو التحقيق في الآثار السلبية للسياحة على المنطقة المجتمعية من أجل توفير بعض توصيات لتحسين المستوى المحلي نوعية حياة السكان ونتيجة لذلك انخفاض المشاعر المعادية للسياحة وزيادة جودة التجربة السياحية في المقصد السياحي المصري. المقابلة التي أجريت مع مسؤولي مكاتب الاستعلامات السياحية وكذلك استبيان تم توزيعه على المواطنين تعكس ملاحظاتهم بشأن السلوكيات غير المرغوب فيها من السياح المحليين الذين يأتون من مختلف محافظات مصر إلى الإسكندرية خلال فصل الصيف أشهر لقضاء عطلاتهم في الشواطئ، فضلا عن الأضرار الناجمة عنها العدد الزائد من السياح على البنية التحتية والشواطئ. بالإضافة إلى ذلك، وأقرت النتائج أن معظم السكان يفضلون قضاء إجازاتهم في الخارج. وأخيراً يقدم البحث مجموعة متنوعة من التوصيات المقترحة لتجنب التأثيرات السلبية على المستوى المحلي المجتمع ورفع مستوى الوعي السياح المحليين. وأكدت النتائج على وجود تأثير طردي بين السياحة المفرطة و مدي تأثيرها علي الاستدامة ولذلك يجب تسلط الأبحاث الضوء على التأثير الكبير للسياحة المفرطة على استدامة الوجهات السياحية. ويتطلب التصدي لهذا التحدي اتباع نهج شامل يأخذ في الاعتبار الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بمشاركة نشطة من جميع أصحاب المصلحة. ومن خلال تنفيذ استراتيجيات مستدامة وتعزيز ممارسات السياحة المسؤولة، يمكننا العمل نحو مستقبل تعود فيه السياحة بالنفع على الزوار والمجتمعات المحلية مع حماية البيئة للأجيال القادمة. وأوصت الدراسة ضرورة تخصيص ميزانية مناسبة لمنصات الإعلام الرقمي بما يسمح بممارسة الأنشطة والتواجد الرقمي في منصات إبداء الرأي والتقييم المختلفة بما ينعكس على سمعة الفندق، والتدريب الجيد لفريق العمل المعني بمتابعة وتدشين إدارة للسمعة الرقمية بالفنادق.

معلومات المقال

الصفحات: ١٢٦ - ١٤٢

الكلمات المفتاحية

السياحة المفرطة

الاستدامة

المقصد السياحي المصري

مقدمه

السياحة المفرطة هي مصطلح جديد لمشكلة قديمة، وهي الأعداد المفرطة من السياح في مكان معين الوجهة التي يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية بجميع أنواعها على المجتمع المعني. بينما المصطلح حديث نسبياً، والعديد من المشكلات المعنية لها تاريخ طويل، خاصة في المراكز الحضرية التي تحظى بزيارات جيدة. اشتكى الناقد الفني جون روسكين من وجود وتأثيرات السياح في البندقية في منتصف القرن التاسع عشر والأثر التحويلي للزيارات الكثيفة على الوجهات تمت ملاحظته لأكثر من قرن من الزمان. (Butler, 2006). في الآونة الأخيرة، تعد الورقة التي يتم الاستشهاد بها كثيراً بواسطة Doxey (1975) واحدة من أولى الأوراق الأكاديمية التي أشارت على وجه التحديد رد فعل سلبي من السكان على ما اعتبر أعداداً زائدة من الزوار في المنطقة المجاورة شلالات نياجرا. (Christaller, 1963; Krippendorf, 1987; Butler, 1980; Boissevain, 1996) وصفوا التغييرات التي حدثت في الوجهات السياحية من خلال زيادة الأعداد من الزوار. وقد شملت هذه التغييرات ردود فعل سلبية من قبل السكان، التي تعتبر غير مرغوب فيها كالتغيير والإضرار بالموارد (الطبيعية والثقافية) والاحتفاظ العام. في كثير وفي بعض الحالات، تتفاقم هذه المشاكل بسبب الطبيعة الموسمية للكثير من السياحة، (Butler, R.W. 1980) مما يؤدي إلى ملاحظة النمو المفرط للزوار مما يؤدي إلى الاحتفاظ في المناطق التي يعاني منها السكان عواقب ذروات السياحة المؤقتة والموسمية، والتي فرضت تغييرات دائمة لأنماط حياتهم، والوصول إلى وسائل الراحة والرفاهية العامة. وهكذا فإن ظاهرة السياحة المفرطة موجودة منذ زمن طويل في وجهات سياحية محددة. العديد من هذه الوجهات هي مراكز حضرية، حيث توفر المدن الكبرى مجموعة واسعة من مناطق الجذب والأماكن السياحية المرافق، والتي غالباً ما تتضمن ميزات مميزة وفريدة من نوعها مثل برج إيفل في باريس والمعبد بوذا الزمرد في بانكوك وتايمز سكوير في نيويورك و الأهرامات بالجيزة، (Mathieson, A. and Wall, G, 1982). وجود مثل هذا غالباً ما تجعل مناطق الجذب المحددة من الصعب إقناع السائحين المحتملين بزيارة مواقع أخرى وبالتالي تتخلى عن رؤية المواقع والمعالم السياحية المشهورة عالمياً مما يؤثر بصورة أو بأخرى علي الاستدامة بالمقصد السياحي .

مشكلة البحث

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

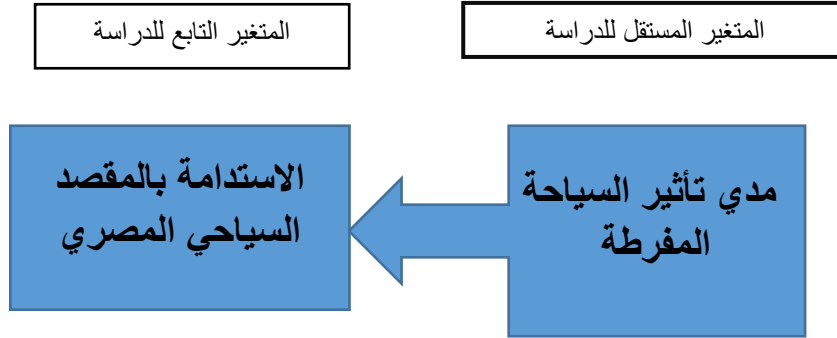
- إلى أي مدى يمكن أن تؤثر السياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي المصري ؟
أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي

المصري.

فروض الدراسة

من خلال فرضيات الدراسة تم اعتماد متغير مستقل للدراسة و هو السياحة المفرطة و هو المتغير التي يتوقع أن يكون ذات تأثير في المتغير التابع للدراسة الذي يتمثل الاستدامة بالمقصد السياحي المصري و يعبر الشكل (١) عن النموذج المقترح للدراسة .



شكل رقم (١) نموذج الدراسة

الاطار النظري

نشأة و أسباب السياحة المفرطة

ساهمت عدة عوامل في ظهور السياحة المفرطة في العقود الأخيرة:

زيادة الثروة العالمية ووقت الفراغ: مع ازدياد ثراء المجتمعات وتزايد عدد الإجازات التي يحصل عليها الناس من العمل، زاد الطلب على السفر بشكل ملحوظ, (Agence France-Pressه 2019) .
تحسين تقنيات النقل والاتصالات: أدى السفر الجوي بأسعار معقولة ومنصات الحجز عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى جعل السفر إلى وجهات جديدة أسهل وأقل تكلفة من أي وقت مضى (Christaller, W. 1963).

العولمة والتجانس: أدت الرغبة في الحصول على تجارب فريدة وأصيلة إلى دفع السياح إلى وجهات لم يمسها أحد من قبل، مما أدى إلى التركيز المفرط للزوار في مواقع محددة, (Gretzel, U, 2019) .
الافتقار إلى التخطيط والتنظيم: لم يتم إعداد العديد من الوجهات السياحية بشكل كافٍ لاستقبال الزيادة في عدد الزوار، مما أدى إلى عدم كفاية البنية التحتية وعدم كفاية الموارد لإدارة الآثار (Dredge, D. 2016).

تساهم عدة عوامل رئيسية في السياحة المفرطة:

تركز السياح في الوجهات الشعبية: يميل السياح إلى الانجذاب نحو المعالم المعروفة والمعالم السياحية الشهيرة، مما يسبب الاكتظاظ في هذه المناطق (Hall, C.M. 2019) .
التقلبات الموسمية: يصل عدد السياح في كثير من الأحيان إلى ذروته خلال مواسم محددة، مما يؤدي إلى ضغط مؤقت ولكن كبير على الموارد المحلية, (Miroslav, R. 2019)

البنية التحتية غير الكافية: تفتقر العديد من الوجهات إلى البنية التحتية اللازمة لاستيعاب تدفق السياح، مما يؤدي إلى الازدحام والتلوث والضغط على الموارد المحلية. (Vianello, M. 2017)
الممارسات السياحية غير المستدامة: غالبًا ما تتضمن السياحة الجماعية أنشطة كثيفة الاستخدام للموارد وتولد نفايات كبيرة، مما يؤدي إلى تدهور البيئة، (WTTC (2018).
غياب المشاركة والسيطرة المجتمعية: عندما لا تشارك المجتمعات المحلية في التخطيط والتنمية السياحية، فإنها غالبًا ما تواجه عواقب سلبية دون الاستفادة من الفرص الاقتصادية. (Krippendorf, J. 1987).

وفيما يلي بعض العوامل الإضافية التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم مشكلة السياحة المفرطة:
سياحة الرحلات البحرية: يمكن للسفن السياحية الكبيرة أن تجلب آلاف السياح إلى وجهة ما في وقت واحد، مما يرهق الموارد والبنية التحتية المحلية، (Hess, J, 2019).
المنتجات الشاملة: يمكن لهذه المنتجات إنشاء جيوب تعزل السياح عن المجتمع المحلي والثقافة المحلية، مما يحد من فوائدهم الاقتصادية ويعزز الممارسات غير المستدامة، (Goodwin, H. 2019).
وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن أن تساهم الصور ومقاطع الفيديو التي تصور الوجهات المثالية في "الإفراط في الترويج" لمواقع معينة، مما يجذب عددًا أكبر من السياح يفوق قدرتهم على التعامل معه (Dodds, R. 2010).

تأثير السياحة المفرطة بالمقصد السياحي

يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الوجهات السياحية، سواء كان ذلك إيجابيًا أو سلبيًا.

التأثيرات الإيجابية:

الفوائد الاقتصادية حيث يمكن أن تكون السياحة مصدرًا رئيسيًا للدخل للمجتمعات المحلية، مما يخلق فرص عمل، ويعزز الأعمال التجارية، ويدعم تطوير البنية التحتية، (Brown, 2019). كذلك التبادل الثقافي حيث يمكن للسياحة تعزيز التبادل الثقافي والتفاهم بين الزوار والسكان المحليين. (Beeton, 2016) حيث يمكن للسياحة أن ترفع مستوى الوعي بالمواقع التاريخية الهامة والعجائب الطبيعية والتقاليد الثقافية (Doxey, G.V. 1975).

أثار سلبية:

الأضرار البيئية حيث يمكن أن تؤدي السياحة المفرطة إلى أضرار بيئية، مثل التلوث، وندرة المياه، وتدمير الموائل الطبيعية (Dodds, R. and Butler, R, 2019). وكذلك الاكتظاظ قد يؤدي الاكتظاظ إلى حدوث ازدحام وطوابير طويلة وتراجع في تجربة الزائر بشكل عام. (Han, X. and Cheer, J.M. 2018).
أيضاً الاضطرابات الاجتماعية والثقافية حيث يمكن أن تؤدي السياحة المفرطة إلى تعطيل المجتمعات المحلية، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وفقدان طرق الحياة التقليدية والاستياء تجاه السياح.

و الأضرار التي تلحق بالتراث الثقافي حيث يمكن للأنشطة السياحية أن تلحق الضرر بمواقع التراث الثقافي والتحف, (Weidenfeld, A., Butler, R. and Williams, A. 2015).

تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بمختلف تصوراتها بالمقصد السياحي

تحدث السياحة المفرطة، عندما يتجاوز عدد زوار الوجهة قدرتها على استيعابهم دون التسبب في آثار سلبية. يمكن أن يكون لهذا تأثير كبير على الاستدامة في التصورات المختلفة للوجهة السياحية (Oklevik, O., Gössling, S., Hall, C.M., Steen Jacobsen, J.K., Grøtten, I.P. and McCabe, S. 2019).

الاستدامة البيئية:

التلوث واستنزاف الموارد: يمكن أن تؤدي زيادة أعداد الزوار إلى زيادة استهلاك المياه والطاقة، وتوليد النفايات، وتلوث الهواء والماء, (Sommer, C. and Helbrecht, I, 2017).

تدمير الموائل: إن التطوير لاستيعاب السياحة، مثل الفنادق والمطاعم ومحلات بيع الهدايا التذكارية، يمكن أن يتعدى على الموائل الطبيعية ويعطل الحياة البرية. (Weber, F., Egli, F., Ohnmacht, T. and Stettler, J. 2019).

تغير المناخ: تساهم السياحة في تغير المناخ من خلال انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن النقل واستخدام الطاقة وإزالة الغابات, (Gössling, S. and Peeters, P, 2015).

الاستدامة الاجتماعية:

الاكتظاظ والازدحام: يمكن أن تؤدي السياحة المفرطة إلى ازدحام الشوارع والشواطئ والمعالم السياحية، مما يقلل من تجربة الزائر ويؤثر سلبًا على نوعية حياة السكان, (Boissevain, J, 1996).

زيادة تكاليف المعيشة: مع ارتفاع الطلب على السياحة، ترتفع أسعار السكن والغذاء والسلع والخدمات الأخرى، مما يجعل من الصعب على السكان المحليين تحمل تكاليف العيش في مجتمعاتهم, (Butler, R.W, 2001).

فقدان الهوية الثقافية: يمكن أن يؤدي تدفق السياح إلى تسليع الثقافة المحلية، مع استغلال التقاليد لتحقيق مكاسب تجارية وتآكل طرق الحياة التقليدية, (Colomb, C. and Novy, J., 2017).

الاستدامة الاقتصادية:

تسرب الأرباح: العديد من الشركات السياحية مملوكة لشركات أجنبية، مما يعني أن الأرباح الناتجة عن السياحة غالبًا ما تترك المجتمع المحلي ولا تساهم في التنمية المحلية (Koens, K., Postma, A. and Papp, B., 2018).

العمالة الموسمية: غالبًا ما تكون وظائف السياحة موسمية ومنخفضة الأجر، مما يوفر فرصًا محدودة للتقدم الاقتصادي للسكان المحليين (Van, H.T., Huu, A.T. and Ushakov, D., 2018).
الاعتماد على السياحة: الاعتماد المفرط على السياحة يمكن أن يجعل المجتمعات عرضة للانكماش الاقتصادي والتقلبات في الطلب على السياحة (Du Cros, H. and McKercher, B., 2015).
تصورات الوجهة السياحية:

التأثير السلبي على صورة الوجهة: يمكن أن تؤدي السياحة المفرطة إلى الإضرار بصورة الوجهة، مما يؤدي إلى انتشار الكلام الشفهي السلبي وردع الزوار في المستقبل (Milano, C., Novelli, M. and Cheer, J.M., 2019).

فقدان الأصالة: مع تلبية متطلبات السياحة لجاذبية الجماهير، يمكن أن تفقد الوجهات طابعها الفريد وسحرها، وتصبح متجانسة وأقل جاذبية للسياح الباحثين عن تجارب أصيلة (Butler, R., 2006).
مخاوف تتعلق بالسلامة والأمن: يمكن أن يؤدي الاكتظاظ وضغط البنية التحتية إلى مخاوف تتعلق بالسلامة وزيادة الجريمة، مما يجعل الوجهة أقل جاذبية للسياح (Brookings Institute, 2017).



الشكل (٢) صور تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بمختلف تصوراتها بالمقصد السياحي

المصدر journal of one planet network

كيفية التصدي لسلبات السياحة المفرطة

ممارسات السياحة المستدامة وتشمل تدابير مثل تقليل النفايات، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، وحماية الموارد الطبيعية (Bloomberg, 2018). و كذلك الحد من أعداد الزوار حيث يمكن القيام بذلك من خلال الحصص، أو استراتيجيات التسعير، أو تقييد الوصول إلى مناطق معينة (Namberger, P., Jackisch, S., Schmude, J. and Karl, M. 2019). وكذلك نشر السياحة

حيث يمكن أن يساعد تشجيع السياح على زيارة الوجهات الأقل شعبية وتشجيع السفر خارج مواسم الذروة في تخفيف الضغط على الأماكن الشعبية (Verbeek, D., Bargeman, A. and Mommaas, J. 2011), وكذلك الاستثمار في البنية التحتية ويشمل ذلك تحسين أنظمة النقل، ومرافق إدارة النفايات، وغيرها من الخدمات الأساسية (Beeton, S. 2005). وكذلك إشراك المجتمعات المحلية عن طريق إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط والتنمية السياحية يمكن أن يضمن أن السياحة تعود بالنفع على المجتمع ككل (Pinke-Sziva, I., Smith, M., Olt, G. and Berezvai, Z., 2019).

ومن خلال تنفيذ هذه الحلول، يمكن للوجهات السياحية ضمان بقاء السياحة قوة إيجابية للاقتصاد المحلي والبيئة والثقافة.

المحافظة علي الاستدامة في ظل المؤثرات الكمية للوافدين

هناك عدة استراتيجيات يمكن تنفيذها لمواجهة تحديات السياحة المفرطة وتعزيز ممارسات السياحة المستدامة:

الحد من أعداد الزوار حيث يمكن أن يساعد تنفيذ الحصص أو فرض رسوم دخول أعلى أو تقييد الوصول إلى مناطق معينة خلال مواسم الذروة في إدارة أعداد الزوار (UNWTO 2019). وكذلك تعزيز السياحة المسؤولة حيث يمكن أن يساعد تثقيف السياح حول ممارسات السفر المسؤولة، مثل تقليل النفايات، واحترام الثقافات المحلية، ودعم الشركات المملوكة محلياً، في تقليل الآثار السلبية. (Weber, F., Stettler, J., Priskin, J., Rosenberg-Taufer, B., Ponnappureddy, S., Fux, S. and Barth, M., 2017)

الاستثمار في البنية التحتية المستدامة لأنه يمكن أن يساعد تطوير أنظمة النقل ومرافق إدارة النفايات ومصادر الطاقة المتجددة في تقليل الأثر البيئي للسياحة (Gutiérrez, J., García-Palomares, J.C., Romanillos, G. and Salas-Olmedo, M., 2017), وكذلك إشراك المجتمعات المحلية إن إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط والتنمية السياحية يمكن أن يضمن أن السياحة تعود بالنفع على المجتمع ككل وأن يتم الاستماع إلى احتياجاتهم واهتماماتهم (Smith, M.K., Egedy, T., Csizmady, A., Jancsik, A., Olt, G. and Michalkó, G., 2017).

منهجية الدراسة

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في تجميع بياناتها علي توزيع استمارات استقصاء للمواطنين بمختلف المدن حيث بلغ حجم العينة نحو (٥٠٠) مواطن و كذلك المقابلات الشخصية مع عدد من مسؤولي مكاتب الاستعلامات السياحية . وقد تكونت الاستمارة من محور رئيسي علي النحو التالي:

- السياحة المفرطة و مدي تأثيرها علي الاستدامة بالمقصد السياحي

بحيث تعتبر تلك الخصائص بمثابة محفزات التي تتدخل في تقييم المواطنين المقيمين بالمدن ذات الطابع السياحي و مدي انطباعهم عن تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة ، و تم عمل الاستقصاء عن طريق الاستمارات التي تم توزيعها علي مختلف المواطنين بعده أماكن بالمدن، تم تصميم استمارة استقصاء لمقياس ليكرت الخماسي، والذي يتراوح بين غير موافق بشدة وقيمتها درجة واحدة على المقياس، وأوافق بشدة وقيمتها ٥ على المقياس ذاته. وتم توزيع استمارات الاستقصاء بصورة شخصية على ٥٠٠ مفردة من المواطنين التي تم تواجدهم بأماكن مختلفة بالمدن السياحية .
مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المواطنين في مختلف الأماكن السياحية و غير السياحية بالمدن . وقد تم توزيع عدد ٥٠٠ استمارة علي عينة عشوائية من المواطنين في الفترة من ٢٠٢٢ الي ٢٠٢٣ . وتم استرداد ٤٩٠ استمارة، وتم الاعتماد علي تحليل عدد ٤٨٠ استمارة صالحة لتحليل بياناتها من إجمالي ما تم توزيعه من استمارات و كذلك المقابلات الشخصية مع عدد من مسؤولي مكاتب الاستعلامات السياحية ، ووجد أن هناك ٢٠ استمارة غير صالحة للتحليل نظراً لتكرار الإجابة علي بعض الأسئلة أو عدم وجود إجابات علي بعض الأسئلة، أو وجود قيم متطرفة في الاستجابات.

نتائج التحليل واختبار الفروض

الخصائص الديموجرافيا لعينة الدراسة

الخصائص الديموجرافيا لعينة الدراسة من حيث الفئة العمرية، الجنس (النوع) ، الحالة الاجتماعية و مستوي التعليم.

جدول رقم (١) : الخصائص الديموجرافيا لعينة الدراسة

الخصائص الديموجرافيا	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس (النوع)	نكر	١٦٠
	أنثي	٣٢٠
الفئة العمرية	٢٠ عاماً فأقل	٤٣
	من ٢٠ إلي ٣٠ عاماً	٣٠٩
	من ٣٠ عاماً إلي ٤٠ عاماً	٨
	من ٤٠ عاماً فأكثر	١٢٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٨٠
	متزوج	٢٠٠
مستوي التعليم	تعليم متوسط	٦٠
	تعليم فوق متوسط	١٩٠

٤٨%	٢٣٠	تعليم عالي
-----	-----	------------

يبين جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية للفئة العمرية و الجنس (النوع) و الحالة الاجتماعية و مستوى التعليم لعينة الدراسة. بالنسبة للفئة العمرية ؛ تبرز النتائج أن عينة الدراسة من ٢٠ الي ٣٠ عاماً وبنسبة ٦٤٪، كما أن هناك نسبة ٩٪ من ٢٠ عاماً فأقل ، بجانب وجود نسبة ٢٥٪ من ٤٠ عاماً فأكثر و أيضا بنسبة ٢٪ من ٣٠ عاماً فأكثر ، وفيما يتعلق بالجنس (النوع)؛ أكثر من نصف العينة أنثي بنسبة ٦٧٪ بينما يتراوح نسبة الذكور في العينة بنسبة ٣٣٪ ، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فأكثر من نصف العينة متزوج بنسبة ٤٢ % بينما يعتبر حاله الاعزب و هي الأقل بنسبة ٥٨ % ، و فيما يتعلق بمستوي التعليم للعينة فالنسبة الأكبر للتعليم فوق متوسط بنسبة ٣٩.٥٪ يليها التعليم العالي بنسبة ٤٨٪ و في المرتبة الأخيرة يكون أصحاب التعليم المتوسط بنسبة ١٢.٥٪ .

مدي صلاحية نموذج القياس

للتحقق من صدق وثبات النموذج المستخدم في القياس، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لقياس الصدق الذاتي والصدق الخارجي لهيكل العلاقة بين مختلف متغيرات الدراسة، وأشارت النتائج إلى جودة وملائمة على قيمة الثبات المركبة، حيث أشارت على تقييم نموذج القياس اعتمادا مؤشرات القياس، اعتمادا البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) إلى أن جميع متوسطات التباين، للمتغيرات الأربعة تتخطى نسبة 50% وتزيد عن المستوى المقترح للصدق المتقارب للمقياس حيث تراوحت ما بين (٦٠% و ٦٥%) لذا يمكن القول بأن مستوى صدق وثبات نموذج الدراسة المطبق يتسم بالموثوقية.

جدول رقم (٢) : التحليل العاملي التوكيدي

الانحراف المعياري	متوسط الاستجابات	قيم متوسطات التباين المستخرجة	المتغيرات محل الدراسة
0.72	4.35	0.64	السياحة المفرطة و مدي تأثيرها علي الاستدامة بالمقصد السياحي

كما تم اختبار الصدق التمييزي لنموذج الدراسة ، حيث تم المقارنة بين الجذر التربيعي لمتوسط التباين لكل متغير من المتغيرات و معاملات الارتباط للهيكل المكون لكل متغير من الهياكل الأخرى . وأظهرت النتائج الواردة في جدول (٣) ، أن جميع قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين لكل بعد من الابعاد كانت أكبر من معاملات الارتباط القائمة بين مختلف الهياكل ، لذا يمكن القول بأن الصدق التمييزي لهيكل الدراسة يتسم بالموثوقية.

جدول رقم (٣) : تحليل الارتباط و الصدق التمييزي

السياحة المفرطة و مدي تأثيرها علي الاستدامة بالمقصد السياحي	متغيرات الدراسة
١	السياحة المفرطة و مدي تأثيرها علي الاستدامة بالمقصد السياحي

خلاصة القول ، أن نتائج الاختبارات التي أجريت علي نموذج القياس أكدت علي ثبات و صدق النموذج ، مما يفيد بإمكانية اعتماد جميع النتائج التالية المترتبة عليه ، و الخاصة باختبار الفرضيات محل الدراسة .

متوسط استجابات عينة الدراسة

أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) موافقة غالبية مفردات العينة عن المناخ و تأثيره علي سياحة الإقامة ، محل الدراسة حيث جاء متوسط الاستجابات بقيمة قدرها (٤.٣٥) و هو ما يعبر عن مدي أثر المناخ علي سياحة الإقامة .

اختبار فرضية الدراسة

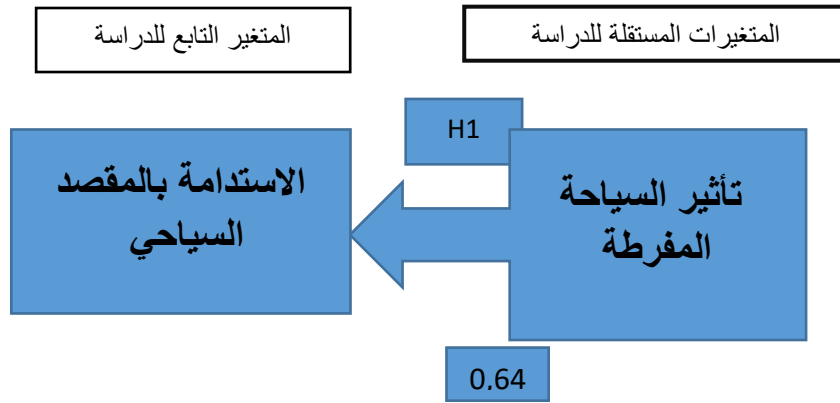
جدول رقم (٤) : اختبار فرضيات الدراسة

م	الفرضية محل الاختبار	معامل المسار Path coefficient	قيمة t	مستوي المعنوية	النتيجة
H1	يوجد تأثير إيجابي لمدي تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي	0.64	4.02	0.000	قبول الفرضية

H1 : يوجد تأثير إيجابي لمدي تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي

بالعودة إلى البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) ، وبفحص البيانات الخاصة باختبار الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة، والتي تقضي بوجود تأثير إيجابي لمدي تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي ، تبين وجود تأثير إيجابي لمدي تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي في المدن السياحية محل الدراسة، وكانت قيمة معامل المسار coefficient Path تساوي (٠.٦٤) ، ما يعني أن أي تغير في درجة اراء المقيمين من ناحية تأثير السياحة المفرطة علي الاستدامة

بالمقصد السياحي بمقدار وحده واحدة يؤدي إلي زيادة درجه اراء المقيمين بمقدار (٠.٦٤) مما يعني قبول الفرضية الاولي من فرضيات الدراسة.
 ويخلص الشكل رقم (3) العلاقة القائمة بين مختلف المتغيرات محل الدراسة وفقاً لنتائج اختبار فرضيه الدراسة :



الشكل رقم (٣) العلاقة بين متغيرات الدراسة

النتائج و التوصيات

أولاً: نتائج الدراسة

أن السياحة المفرطة تؤثر بشكل كبير على جوانب مختلفة من الاستدامة في الوجهات السياحية. وغالباً ما تكون هذه التأثيرات مترابطة ومعقدة، مما يؤثر على البيئة والمجتمع والاقتصاد.
 ١. التأثيرات البيئية:

- زيادة استهلاك الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة، وتلوث البيئة، وتدهور التنوع البيولوجي.
- زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، مما يساهم في تفاقم ظاهرة التغير المناخي.
- تآكل المواقع الأثرية بسبب ازدحام السياح.

٢. التأثيرات الاجتماعية:

- ازدحام الشوارع والأسواق، مما يُعيق حركة السكان المحليين.
- ارتفاع أسعار السلع والخدمات بسبب زيادة الطلب من قبل السياح.
- فقدان الهوية الثقافية بسبب تأثير الثقافة العالمية على الثقافة المحلية.
- شعور السكان المحليين بالضيق بسبب ازدحام السياح وسلوكياتهم غير المرغوبة.
- احياناً لا تشارك المجتمعات المحلية بشكل كاف في تنمية السياحة، مما يؤدي إلى التفاوتات الاقتصادية والاستياء .

٣. التأثيرات الاقتصادية:

- عدم استفادة جميع أفراد المجتمع المحلي من عوائد السياحة.
- خروج عائدات السياحة من مصر بسبب سيطرة الشركات الأجنبية على القطاع السياحي.
- الاعتماد الكبير على السياحة كمصدر للدخل، مما يجعل الاقتصاد عرضة للتقلبات، حيث يعتبر الاعتماد المفرط على السياحة يخلق نقاط ضعف أمام التقلبات الاقتصادية والتغيرات في اتجاهات السفر.

ثانياً: الخلاصة و توصيات الدراسة

يعد قطاع السياحة المفرطة مساهمًا رئيسيًا في الاقتصاد العالمي، ويهدد تغير عوامل الاستدامة بتعطيل هذه الصناعة. يحتاج مقدمو أماكن ذات طابع السياحة المفرطة إلى اتخاذ خطوات استباقية للتكيف مع المتغيرات من أجل حماية أعمالهم وضمان استمرارية هذا القطاع على المدى الطويل، و لقد كشفت الدراسة عن وجود تأثير للسياحة المفرطة علي الاستدامة بالمقصد السياحي، و استنادا إلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم اقتراح التوصيات التالية :

- يجب توعية السياح والمقيمين بآثار السياحة المفرطة وتشجيعهم على تبني ممارسات مستدامة.
 - ينبغي إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط السياحي وصنع القرار لضمان تلبية احتياجاتهم واهتماماتهم.
 - الاهتمام بالبيئة حيث يعد الحد من النفايات، واستخدام الطاقة المتجددة، ودعم الشركات المحلية أمراً بالغ الأهمية لتقليل التأثير البيئي.
 - يجب الحد من أعداد الزوار حيث يمكن أن يساعد تنفيذ الحصص وإدارة مواسم الذروة والترويج للوجهات البديلة في تخفيف الضغط على المواقع الشعبية.
 - الحرص علي الاستثمار في البنية التحتية ويشمل ذلك تطوير أنظمة النقل، ومرافق إدارة النفايات، ومصادر الطاقة المتجددة.
 - استخدام التكنولوجيا لإدارة أعداد الزوار حيث يمكن أن يشمل ذلك أنظمة الحجز عبر الإنترنت، وأنظمة تتبع الزوار، والمعلومات في الوقت الفعلي حول المناطق المزدحمة.
 - تطوير منتجات وتجارب سياحية جديدة عن طريق أن تركز هذه المنتجات على الانغماس الثقافي والأنشطة القائمة على الطبيعة والممارسات المستدامة.
 - تعزيز السياحة المسؤولة من خلال المنصات الرقمية من خلال أن يشمل ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي وتشجيع سلوكيات السفر المسؤولة.
- ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكننا العمل نحو مستقبل تكون فيه السياحة قوة للتغيير الإيجابي، وتعزيز الاستدامة، وإفادة كل من الزوار والمجتمعات المحلية.

المراجع

- Agence France-Presse (2019), "In search of the perfect Hong Kong picture, Instagram tourists test locals' patience", available at: www.scmp.com/lifestyle/travel-leisure/article/2186115/search-perfect-hong-kongpicture-instagram-tourists-test (accessed 15 June 2019).
- Beeton, S. (2005), "The case study in tourism research: a multi-method case study approach", *Tourism Research Methods: Integrating Theory with Practice*, pp. 37-48.
- Beeton, S. (2016), *Film-Induced Tourism*, Channel View Publications, Clevedon.
- Bloomberg (2018), "Ctrip sees surge in new Chinese Passports Spurring Tourism Boom", *Bloomberg News*, 24 January, available at: www.bloomberg.com/amp/news/articles/2018-01-25/ctrip-sees-surge-innewchinese-passports-spurring-tourism-boom?twitter_impression=true
- Boissevain, J. (Ed.) (1996), *Coping With Tourists: European Reactions to Mass Tourism*, Vol. 1, Berghahn Books, New York, NY.
- Brookings Institute (2017), "The unprecedented expansion of the global middle class: an update", *Global Economy & Development*, available at: www.brookings.edu/wp-content/uploads/2017/02/global_20170228_global-middle-class.pdf (accessed November 2018).
- Brown, D. (2019), *Want to Conquer Everest? Join the Queue*, *The Times*, London, 24 May, p. 3.
- Butler, R.W. (1980), "The concept of a tourist area cycle of evolution: implications for management of resources", *The Canadian Geographer*, Vol. 24 No. 1, pp. 5-12.
- Butler, R.W. (2001), "Seasonality in tourism: issues and implications", in Baum, T. and Lundtorp, S. (Eds), *Seasonality in Tourism*, Elsevier, Amsterdam, pp. 5-22.
- Butler, R. (Ed.) (2006), *The Tourism Area Life Cycle*, Vol. 1, Channel view publications, Clevedon.
- Christaller, W. (1963), "Some considerations of tourism location in Europe: the peripheral regions - underdeveloped countries - recreation areas", *Regional Science Association Paper No. 12*, Lund Congress, pp. 95-105.
- Colomb, C. and Novy, J. (Eds) (2017), *Protest and Resistance in the Tourist City*, Routledge, London.

- Dodds, R. (2010), "Destination marketing organizations and climate change—the need for leadership and education", *Sustainability*, Vol. 2, pp. 3449-64.
- Dodds, R. and Butler, R. (2019), *Overtourism: Issues, Realities and Solutions*, Degruyter, Berlin/Boston, MA.
- Doxey, G.V. (1975), "A causation theory of visitor-resident irritants, methodology and research inferences: the impact of tourism", *Sixth Annual Conference Proceedings of the Travel Research Association*, San Diego, CA, pp. 195-8.
- Dredge, D. (2016), "Are DMOs on a path to redundancy?", *Tourism Recreation Research*, Vol. 41 No. 3, pp. 348-53.
- Du Cros, H. and McKercher, B. (2015), *Cultural Tourism*, Routledge, London.
- Epler Wood, M., Milstein, M. and Ahamed-Broadhurst, K. (2019), *Destinations at Risk: The Invisible Burden of Tourism*, The Travel Foundation, Washington, DC.
- Goodwin, H. (2019), "Barcelona: crowding out the locals: a model for tourism management", in Dodds, R. and Butler, R. (Eds), *Overtourism: Issues, Realities and Solutions*, Degruyter, Berlin/Boston, MA, pp. 125-38.
- Gössling, S. and Peeters, P. (2015), "Assessing tourism's global environmental impact 1900–2050", *Journal of Sustainable Tourism*, Vol. 23 No. 5, pp. 639-59.
- Gretzel, U. (2019), "Implications and results of overtourism including media's role", in Dodds, R. and Butler, R. (Eds), *Overtourism: Issues, Realities and Solutions*, Degruyter, Berlin/Boston, MA, pp. 62-75.
- Gutiérrez, J., García-Palomares, J.C., Romanillos, G. and Salas-Olmedo, M.H. (2017), "The eruption of AirBnB in tourist cities: comparing spatial patterns of hotels and peer-to-peer accommodation in Barcelona", *Tourism Management*, Vol. 62, pp. 278-91.
- Hall, C.M. (2019), "Constructing sustainable tourism development: the 2030 agenda and the managerial ecology of sustainable tourism", *Journal of Sustainable Tourism*, pp. 1-17.
- Han, X. and Cheer, J.M. (2018), "Chinese tourist mobilities and destination resilience: regional tourism perspectives", *Asian Journal of Tourism Research*, Vol. 3 No. 1, pp. 159-87.

- Hess, J. (2019), "Thailand: shutting down a destination", in Dodds, R. and Butler, R. (Eds), *Overtourism: Issues, Realities and Solutions*, Degruyter, Berlin/Boston, MA, pp. 111-24.
- Koens, K., Postma, A. and Papp, B. (2018), "Is overtourism overused? Understanding the impact of tourism in a city context", *Sustainability*, Vol. 10 No. 12, p. 4384.
- Krippendorf, J. (1987), *The Holiday Makers: Understanding the Impact of Leisure and Travel*, ButterworthHeinemann Ltd., Oxford.
- Lawton, T.C. (2017), *Cleared for Take-Off: Structure and Strategy in the Low Fare Airline Business*, Routledge, London.
- Mathieson, A. and Wall, G. (1982), *Tourism, Economic, Physical and Social Impacts*, Longman.
- Milano, C., Novelli, M. and Cheer, J.M. (2019), "Overtourism and tourismphobia: a journey through four decades of tourism development, planning and local concerns", *Tourism Planning and Development*, Vol. 16 No. 4, pp. 353-57.
- Miroslav, R. (2019), "Prague and impact of low cost airlines", in Dodds, R. and Butler, R. (Eds), *Overtourism: Issues, Realities and Solutions*, Degruyter, Berlin and Boston, MA, pp. 152-68.
- Namberger, P., Jackisch, S., Schmude, J. and Karl, M. (2019), "Overcrowding, overtourism and local level disturbance: how much can Munich handle?", *Tourism Planning & Development*, pp. 1-21, available at: <https://doi.org/10.1080/21568316.2019.1595706>
- Oklevik, O., Gössling, S., Hall, C.M., Steen Jacobsen, J.K., Grøtte, I.P. and McCabe, S. (2019), "Overtourism, optimisation, and destination performance indicators: a case study of activities in Fjord Norway", *Journal of Sustainable Tourism*, pp. 1-21.
- Pinke-Sziva, I., Smith, M., Olt, G. and Berezvai, Z. (2019), "Overtourism and the night-time economy: a case study of Budapest", *International Journal of Tourism Cities*, Vol. 5 No. 1, pp. 1-16.
- Smith, M.K., Egedy, T., Csizmady, A., Jancsik, A., Olt, G. and Michalkó, G. (2017), "non-planning and tourism consumption in Budapest's inner city", *Tourism Geographies*, Vol. 20 No. 3, pp. 524-48, doi: 10.1080/14616688.2017.1387809.
- Sommer, C. and Helbrecht, I. (2017), "Seeing like a tourist city: how administrative constructions of conflictive urban tourism shape its future", *Journal of Tourism Futures*, Vol. 3 No. 2, pp. 157-70. UNWTO

- (2018), "Overtourism"? Understanding and Managing Urban Tourism Growth Beyond Perceptions, UNWTO, Madrid.
- UNWTO (2019), "Global survey on the perception of residents towards city tourism: impact and measures", available at: http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/8092947_omt_estudio_internacional_complete_v5_eng.pdf (accessed 15 June 2019).
 - Van, H.T., Huu, A.T. and Ushakov, D. (2018), "Destination branding as a tool for sustainable tourism development (the case of Bangkok, Thailand)", *Advanced Science Letters*, Vol. 24 No. 9, pp. 6339-42.
 - Verbeek, D., Bargeman, A. and Mommaas, J. (2011), "A sustainable tourism mobility passage", *Tourism Review*, Vol. 66 No. 4, pp. 45-53.
 - Vianello, M. (2017), "The No Grandi campaign: protests against cruise tourism in Venice", in Colomb, C. and Novy, J. (Eds), *Protest and Resistance in the Tourist City*, Routledge, London, pp. 171-90.
 - Weber, F., Egli, F., Ohnmacht, T. and Stettler, J. (2019), "Lucerne and the impacts of the Chinese market", in Dodds, R. and Butler, R. (Eds), *Overtourism: Issues, Realities and Solutions*, Degruyter, Berlin/Boston, MA, pp. 169-84.
 - Weber, F., Stettler, J., Priskin, J., Rosenberg-Taufer, B., Ponnappureddy, S., Fux, S. and Barth, M. (2017), "Tourism destinations under pressure", Lucerne University of Applied Sciences and Arts, ter gefördert werden (bspw. im Bereich Agrotourismus) wie auch die Sensibilisierung in tourismusnahen Sektoren, indem Austauschmöglichkeiten bei Veranstaltungen (bspw. bei KMUs/an Gewerbetrieben) zu touristischen Fakten stattfinden, Luzern.
 - Weidenfeld, A., Butler, R. and Williams, A. (2015), "Visitor attractions as flagships and icons", in Weidenfeld, A., Butler, R. and Williams, A. (Eds), *Visitor Attractions and Events*, Routledge, London, pp. 184-207.
 - WTTC (2018), "City travel and tourism impact 2018", available at: www.wttc.org/-/media/files/reports/economic-impact-research/cities-2018/city-travel-tourism-impact-2018final.pdf (accessed May 2019).

Over Tourism and its Impact on Sustainability in the Egyptian Tourist Destination

Article Info

Pages: 126 - 142

Keywords

Excessive Tourism
Sustainability
Egyptian Tourist Destination

Abstract

Over tourism is a phenomenon that has spread in many popular destinations such as Venice, Barcelona, Dubrovnik and Amsterdam and has greatly worsened, leading to demonstrations and protests by residents. Despite its growing importance, however, over tourism is not a new phenomenon. Since the 1960s, some authors have reported the negative effects of increased tourism demand on residents of many destinations. The aim of this research is to investigate the negative effects of tourism on the region's community to provide some recommendations to improve the local quality of life of residents and as a result reduce anti-tourism sentiment and increase the quality of the tourism experience in the Egyptian tourist destination. The interview conducted with officials of tourist information offices, as well as a questionnaire distributed to citizens, reflects their observations regarding the undesirable behavior of local tourists who come from various governorates of Egypt to Alexandria during the summer months to spend their holidays on the beaches, as well as the damage caused by the excessive number of tourists. Tourists on infrastructure and beaches. In addition, the results confirmed that most residents prefer to spend their vacations abroad. Finally, the research presents a variety of suggested recommendations to avoid negative impacts on the local community and raise awareness among local tourists. The results confirmed that there is a direct effect between excessive tourism and the extent of its impact on sustainability.